

السمات الواجب توفرها في العميد كما يراها الطلبة

(دراسة ميدانية في بعض كليات جامعة بغداد)

كلية التربية الرياضية للبنات / جامعة بغداد

أ.م. آلاء رحيم رزيق

معهد الطب التقني / بغداد

أ.م. ايمان رحيم رزيق

كلية التربية الرياضية للبنات / جامعة بغداد

أ.م. خالدة إبراهيم

المقدمة :

ينظر الى التربية في عالمنا المعاصر على انها عملية تغير وتطوير وتعتبر من الوسائل التي يستخدمها المجتمع في عملية التقدم والبناء، ويتوقف نجاح التربية في اداء مهماتها على ادارتها التربويه المسؤوله عن سير العمل التربوي القيادي وتوجيهه وتنظيمه بما يحقق الاهداف المتوخاة. كما ان للقيادة دور جوهري في حياة الفرد منذ القدم، فالتاريخ يبرز دور القيادة واهمية القاده واعمالهم وتأثيرهم في مجرى الاحداث فهناك اهتمام كبير بدور القيادات الاداريه والمساهمات الفعاله التي يقومون بها من خلال انماط سلوكهم القيادي. ولقد اثارت فكرة القيادة اهتمام الفلاسفه والمفكرين منذ فتره مبكره الى عصرنا الحديث، هذا العصر الذي احررو فيه العلماء والباحثون نتائج في هذا الموضوع فلقد اصبحت لا تقتصر فكرة القيادة على القيادات السياسيه والعسكريه وانما يتعدى الامر الى الاداريه والتربويه.

وتعد العماده الاداءه الرئيسيه في توجيه المؤسسه التربويه من خلال القوانين والتعليمات التي تنظم السياقات التربويه بما فيها الاكاديميه والاداريه والاجتماعيه واحتواء الطلبة بما يرقى واعدادهم اعداد تربوي مثالي.

كما ان واقع القيادة التربويه لدى العميد يعبر عن القدره التي سيتاثر بها في التأثير على الاخرين وتوجيههم بطريقه يتسنى معها كسب طاقاتهم واحترامهم وجعلهم يشعرون

بالمسؤولية والتعاون فيما بينهم في سبيل تحقيق اهدافهم. فالعماده تعني نمط من السلوك القيادي وهي نوع العلاقة بينه وبين المرؤوسين في امر لاغنى عنه لترشيد سلوكهم وحشد طاقاتهم وتعبئة قدراتهم وتنظيم امورهم فهو صاحب القرار في تحقيق اهداف الجامعة وذلك لدوره في جعل اداء الجامعة اكثر فعاليه ومساهمتها في توجيه سلوك العاملين من اساتذه وطلبة لاجل الوصول لهدف معين ودفع حركة النهضه للامام^(١)، فلم يعد دوره مجرد روتيني وانما عامل تغيير وتجديد في التعليم وبالتالي تطوير الجامعة التي تعتبر حجر الاساس في المجتمع وتعمل على دفع عجلة التنميه نحو الامام، وذلك بما تقوم به من دور في تخريج اعداد هائله يقع على عاتقهم بناء المجتمع، وبما يقوم به التدريسيون من عملية صقل وبناء علمي للقدرات والمواهب والسلوك. فلذا يتوجب على العميد ان يتحلى بالصفاه المثلى المطلوبه لكي يتسنى له القيام باداء مهامه على اكمل وجه من الناحيه الاداريه والعلميه والاجتماعيه والتنظيميه.

مشكلة البحث :

ان نجاح اي نظام تعليمي مرتبط بمدى فاعلية الاداره وقدرتها على توجيه النشاط التربوي وتحركه وفقا للاهداف المطلوبه. وعليه فان العميد في الجامعات وهو يقوم باداء وظيفته لابد ان يتبع سلوكا قياديا قادرا على التفاعل المؤثر مع العاملين والتدريسين والطلبة والذي قد يؤدي الى نتائج ايجابيه وسلبيه او كليهما معا. ولو تعرفنا على اسباب النجاح نتمكن من تكرارها واذا حددنا اسباب الفشل فيمكن من تلافيها في المستقبل.

ولقد اكدت العديد من المؤتمرات التربوية على مبدا ترسيخ مفهوم الدور القيادي المتكامل واعداد القيادة التربويه ومساءلتهم وتحملهم المزيد من الصلاحيات للتناسب مع المسؤوليات

^(١) عبد المجيد خليل علاوي اساليب القيادة الاداريه لعمداء الكليات ورؤساء الاقسام العلمية وعلاقتها بالالتزام التعليمي، بغداد ١٩٩٨، ص ١٩-٣٤ .

على عاتقهم كما اشارت الى ضعف بعض القيادات التربويه والعمل على تطويرها^(١). ومن خلال هذا الاستقراء فقد ارتأى الباحثون ضرورة البحث في هذا الاتجاه واستنباط الافكار التي من شأنها تعزيز القاعدة الاساس للعماده بشكل يضمن سيادة العمادة على المؤسسات التربويه وادارتها بقرارات علميه ومعاصره اخذين بنظر الاعتبار القيم والاعراف الاجتماعيه والتي تعد النواة الاساسيه للتطور العلمي والفكري في العراق.

هدف البحث :

يهدف البحث الى تعرف السمات الواجب توفرها في العميد كما يراها طلبة الجامعه.

مصطلحات البحث :

العميد :

١- المعنى اللغوي لكلمة عميد جاء على اساس البلاغه (انت عمدتنا) اي الذي نعمده لحوائجنا وفلان معمود اي مقصود بالحوائج وهو عميد قومه، ويقال وقت الفجر اذا انشق عمود الصبح وجاء كذلك العمده ما يعتمد عليه وجمعه عُمد وما يقوم عليه البيت.

٢- العماده منصب عميد في الجامعه^(٢)

٣- السمات هي صفة ثابتة نسبيا تميز الفرد عن غيره^(٣)

^(١) ابراهيم شهادة ربحات قياده التربويه لاعضاء الهيئه التدريسيه وعلاقتها بالتكليف الاكاديمي لدى الطلبة في الجامعات بغداد ١٩٨٩، ص٣٣-٤٠ .

^(٢) ابو القاسم الزمخشري. اساس البلاغه بيروت ١٩٨٤، ص٤٢.

^(٣) احمد عزت ، راجع اصول علم النفس مصر ١٩٧٩ طبعه ١٢ ص ٤٦٠.

الدراسات السابقة

أولاً: الدراسات الاجنبية

- (١) دراسة جون (Gowin) حول السمات الخاصة لدى القاده، ١٩٩٠ حيث اظهرت الدراسه توفر بعض السمات لدى القاده ومنها جسميه واجتماعيه ليكونوا ناجحين وهي الطاقه الجسميه والعصبيه والاحساس والحماس والود والاستقامه والبراعه الفنيه والجسم والذكاء والمهارات التعليميه والثقه بالآخرين.
- (٢) دراسة ستوجل (Stogdil) في موضوع القياده، ١٩٤٨ حيث اوجدت هذه الدراسه نظاما لتصنيفيا قائما على تحديد سمات القياده بالخصائص الجسميه والخلقيه والاجتماعيه والذكاء والخصائص المتعلقة بانجاز المهام، كما تؤكد ان هذه السمات تميز القاده عن غيرهم كما انها تختلف باختلاف المواقف القياديه.

ثانياً :

- (١) دراسة توفيق رمزي "بعض صفات القائد الناجح" ١٩٦٥ ، ولقد توصلت هذه الدراسه الى بعض صفات القائد الناجح في ان يكون متشجعا بفكرة المسؤوليه الجماعيه مرهف الشعور وان يكون ذا خلق طيب وسلوك حسن وعادلا للآخرين قوي الاحتمال ذا قدره على اكتشاف امكانيات الاخرين وتقديرها.
- (٢) دراسة عبد المجيد احمد خليل علاوي (اساليب القياده الاداريه لعمداء الكليات ورؤساء الاقسام العلميه وعلاقتها بالالتزام التنظيمي ١٩٩٨)، ولقد توصلت الدراسه الى هذه السمات القياديات الاداريه لعمداء الكليات ورؤساء الاقسام ومنها القدره على التخطيط والتنبؤ والقدره على التفكير المنطقي الشامل وتحقيق الاهداف المطلوبه بالاضافه الى اهتمامه بالتعامل الجيد مع الاخرين وتكوين علاقات انسانيه بناءه واهتمامه بحل المشكلات المهنيه والتعاون والانسجام.

ان الدراسات التي اشرفنا اليها المتعلقة بموضوع البحث كانت مضامينها تعبيراً عن افكار وتجارب متشابهة في اتجاهاتها والتي تسلط الضوء على ضرورة توفر سمات اجتماعيه وعلميه ومهارات اداريه وتنظيميه متميزه لدى العميد الناجح الذي يرقى بالمؤسسات التربويه الى المستوى المطلوب.

الجانب الميداني

اجراءات البحث

(١) مجالات البحث

- أ- المجال البشري:- ويتضمن طالبات وطلبة بعض كليات جامعة بغداد .
- ب- المجال المكاني:- ويشمل كلا من كلية الطب وكلية الاداب وكلية التربية الرياضية للبنات وكلية الاكاديميه.
- ج- المجال الزمني ٢٠٠٢-٢٠٠٣م نظرا لبعض الظروف .

(٢) منهج البحث واجراءاته :

أ- عينة البحث

لقد شملت عينة البحث عدة خطوات هي :

- ١- تحديد مجتمع البحث حيث تضمن (١٠٠) طالب وطالبة من كلية الاداب والطب وكلية التربية الرياضية للبنات وكلية الاكاديميه وقد سحبت العينة بطريقه متساويه.
 - ٢- لقد تم تحديد حجم العينه باعتمادنا على قانون موزر والموضح في الصفحة التاليه.
- وقد تم اختيار العينه بالطريقة العشوائيه البسيطة وقد تم استخدام المنهج الوصفي.

٣ ادوات البحث

١- المقابلات الشخصية

٢- الاستبانة

استبانة السمات الواجب توفرها في العميد:- بعد الاطلاع على المصادر والمراجع قام الباحثون باعداد استبانة لتحديد السمات الواجب توافرها في العميد والمتضمنه مجموعه من الاسئلة بلغ عددها اربعة اسئلة اساسيه ومجموع فردها (٢٢) وقد قام الباحث في عرض الاستبانة على مجموعه من الخبراء والمختصين(*) لبيان مدى ملائمة مفرداتها مع مستوى عينة البحث وبعد اجراء التعديلات المناسبة اصبح الاستبيان بشكلها النهائي وكما موضح في ملحق رقم (١).

٣-٢- الاسس العلمية

٣-٢-١- صدق الاستبانة :

للتعرف على صدق الاختبار تم عرض الاستبيان على مجموعه من الخبراء والذين اقروا صلاحيتها وبنسبة ٩١% مما يدل على ان الاختبار صادق في قياس سمات التي تضمنها البحث.

٣-٢-٢- ثبات الاستبانة :

تم اجراء تطبيق الاستبانة على عينه من خارج التجربه الرئيسييه وبواقع (١٠) طلاب وطالبات وبعد خمسة ايام تم اعادة الاختبار على نفس العينه وبعد اجراء المعاملات

* د. احسان محمد الحسن الاستاذ في كلية الاداب / جامعة بغداد.

د. نبيل نعمان الاستاذ في كلية الاداب / جامعة بغداد

د. منعم الحسني الاستاذ في كلية الاداب / جامعة بغداد

الاحصائيه تبين ان نسبة الارتباط بين التطبيقين الاول والثاني ٩١% مما يدل على ثبات الاختبار.

الوسيله الاحصائيه : استخدمت النسبه المئويه الانحراف المعياري ومعامل الارتباط.

اولا :

قياس حجم العينه حيب قانون موزر على النحو التالي :

$$E^2$$

$$\frac{E^2}{E^2 \text{ ش } E} = E$$

ن ع : حجم العينه المطلوب قياسها

ع م : الانحراف المعياري لمجتمع البحث

ع ش^٢ ع : الانحراف المعياري للوسط الحسابي للعينه

بما ان مجتمع البحث متشابه نفترض الانحراف المعياري لمجتمع البحث ع م = ١٥°

نقدر حد الثقة ٣° .

على مستوى ثقة ٩٥% = ١,٩٦ درجة الدلاله الاحصائيه

حد الثقة الاحصائيه

$$E^2 \text{ ش } E = \frac{\text{درجة الدلاله الاحصائيه على مستوى ثقته } ٩٥\%}{1.96} =$$

$$\begin{aligned} \text{ع ش}^2 \text{ع} &= \frac{1.96}{215} = \frac{1.05}{225} = \text{الانحراف المعياري للوسط الحسابي للعينه} \\ \text{ن ع} &= \frac{10}{2.25} = \frac{100}{225} = \text{حجم العينه المطلوبه} \end{aligned}$$

اولا :- السمات العلمية والثقافية الواجب توفرها لدى العميد

من المهم جدا ان نتناول الثقافه كسمه من السمات الفاعله في كينونه الانسان وفي كافة المستويات وان عطائها يمتد لاجيال لاحقه وتعمل على تطور المجتمع كما انها تعد من الانماط الهامة في التفكير والسلوك والتفاعل الاجتماعي والانساني الذي ياخذ مديات ومساحات واسعه، وتتباين الثقافات في المجتمعات على الصعيد المكاني والزمني فكل مجتمع اسسه الثقافيه التي تنعكس عليه في تكوين اصالته وارتباطه بالانسان الذي يعتبر اساسا للعطاء الفكري وبالتالي يعتبر تجسيد للتفكير والسلوك. ومن هنا نستطيع القول ان الثقافه اصبحت التزام وموقف في ان واحد، وهي كذلك تعكس الواقع واداة لتغييره. وقد اهتمت كافة المجتمعات المعاصره في الثقافه والعلم والابداع وقد سبقها في ذلك مجتمعات قديمه وصلت درجات كبيره من الثقافه وخاصه في وادي الرافدين وفي وادي النيل وقد اكد ذلك ما وصلنا من اثار تدل دلالة واضحه على هذه الحقيقه، لذا نجد ان القيادة العلميه اصبحت من الضروريات المهمه لاستلام الانشطه والروافد الثقافيه وبما ان الكليات تعتبر الارضييه الخصبه للبناء الثقافي والعلمي فان القيادة العلميه المتمثله بالعماده يجب ان تكون بمستوى المهام التي يفرضها المجتمع وخاصه الانسان للارتقاء ومواكبة المجتمعات المتقدمه. ونستطيع القول بان اختيار العميد يجب ان ينصب في الاساس على درجه عاليه من العلميه الواعيه واعتماد مبدا التخصص اضافه الى الثقافه العلميه بكل جوانب الحياه السياسيه والاقتصادي والاجتماعيه، وبالنظر الى لتعدد المفردات العلميه في الكليات فان العميد وجوبا ان يكون متسلحا بهذا التخصص أي لكل كليه عميدها المعبر عن درجه التخصص المشار اليه والامام بالمواد التي يدرسها الكادر التدريسي ومحاولة الارتقاء بها الى مستوى متقدم يرضي الطموح الحضاري لعراقنا العظيم. ولايكفي ان نقول بان الجانب العلمي يصنع الاهليه

لعماده بل من المهم اضافة لذلك ان تكون للعميد ثقافه عاليه وواسعه بالجوانب السياسيه والاقتصاديه والاجتماعيه والتحويلات والتجارب التي يمر بها العراق وكان للجامعات نصيب منها، وعلى العميد ان يتابع التطورات العلميه في الجامعات خارج العراق وخاصة في الدول المتقدمه حضاريا وعلميا وحضور المؤتمرات والمشاركه في البحوث واعطاء الفرص للكادر التدريسي في مواصلة البحث والدراسه وارسال البعثات الى الخارج وعلى مستوى النشاط العلمى كذلك يجب ان تكون للعميد رؤيه واسعه في تعميق دراسة اللغات في كل مرحله والتركيز على اللغة العربيه لان اغلب الطلبة يفتقرون الى الكثير من مفاهيم اللغه العربيه والتركيز على اللغات الاجنبيه كذلك لتوسيع ادراكهم واطلاعه ويجب ادخال الاجهزه الحديثه كالحاسوب والكومبيوتر والوسائل الايضاحيه الاخرى^(١).

ويوضح الجدول اللاحق رقم (١) ان نسبة الطلبة التي تؤكد على سمة الثقافه الواجب توافرها لدى العميد وحسب اراء الطلبة قد بلغت ٩٦% في كلية الطب مقابل ٨٤% في كلية التربيه الرياضيه للبنات و٦٨% في الاكاديميه و ٥٢% في كلية الاداب. اما الكفاءه فقد كانت ٩٢% في كلية الطب و ٧٢% في كلية التربيه الرياضيه للبنات و ٥٦% في الاكاديميه و ٤٤% في كلية الاداب. في حين كانت نسبة سمة الخبره التي اكد عليها الطلبة ٨٠% في كلية الطب و ٦٠% في كلية التربيه الرياضيه للبنات و ٦٨% في الاكاديميه و ٤٤% في كلية الاداب.

اما سمة الرصانه العلميه فقد بلغت نسبتها ٧٢% في كلية الطب وكلية التربيه الرياضيه للبنات و ٥٦% في الاكاديميه و ٤٤% في كلية الاداب.

وقد كان نسبة الطلبة الذين اكدوا على سمة (الابداع) الواجب توافرها لدى العميد وحسب اراء الطلبة قد بلغت نسبة ٦٤% في كلية الطب و ٥٦% في كلية الاكاديميه و ٥٢% في كلية الاداب و ٤٤% في كلية التربيه الرياضيه للبنات.

^(١) ابراهيم شهادة ربيحات القيادة التربويه لاعضاء الهيئة التدريسيه وعلاقتها بالتكيف الاكاديمي لدى الطلبة في الجامعات بغداد ١٩٨٩ ص ٤١.

وقد يعود هذا التفاوت نظرا لتفرد كل كلية بخصوصيتها مع اختلاف التخصصات وحاجاتها إضافة الى التغييرات التي حصلت في تقلد منصب عميد في الكليات في الوضع الراهن.

جدول رقم (١)

يوضح توزيع السمات العلمية الواجب توافرها في العميد بموجب اراء الطلبة

كلية الآكاديميه		كلية التربية الرياضيه للبنات		كلية الآداب		كلية الطب		السمات العلميه الواجب توافرها في العميد الكليات
١٧	%٦٨	٢١	%٨٤	١٣	%٥٢	٢٤	%٩٦	الثقافة
١٤	%٥٦	١١	%٤٤	١٣	%٥٢	١٦	%٦٤	الابداع
١٤	%٥٦	١٨	%٧٢	١١	%٤٤	٢٣	%٩٢	الكفاءة
١٧	%٦٨	١٥	%٦٠	١١	%٤٤	٢٠	%٨٠	الخبرة
١٤	%٥٦	١٨	%٧٢	١١	%٤٤	١٨	%٧٢	الرصانه العلميه

السمات الاجتماعيه الواجب توافرها لدى العميد

لقد اهتم العديد من المفكرين في هذا الجانب لآثره الفاعل في الحياة والتفاعل مع المجتمع والعلاقات الانسانيه والتي تختلف تبعا للمواقف والادوار المتعدده التي من خلالها تنفذ الاعمال والانشطه الروتينييه والنظاميه، ومن هنا لابد للعميد من توفر السمات الانسانيه في شخصيته التي تستقي من فطرته والقيم والدين اساسا لنمط سلوكي يتفاعل مع الطلبة والاساتذه بروحيه القائد الذي يحرص على المصلحه التربويه والدراسه وان يكون هناك جانبا عاطفيا انسانيا يخلو من التعسف والجفاف واعتماد المرونه في التعامل مع الكوادر التدريسيه ومع الطلبة للوصول الى درجة عاليه من تحمل المسؤوليه والحرص على رساله العلميه. ومن الضروري كذلك تحقق التفاعلات الميدانيه بين الطلبة والاساتذه والعماده عن طريق اللقاء المباشر وتحري المشكلات والوقوف على المعوقات في العمل وماهية السبل الكفيله التي تحقق الروافد الانسانيه بشكل مستمر وفاعل.

وعلى العميد ان يكون ملما بالشرائح الاجتماعية في العراق ومعرفة مدى التباين في انماطها السلوكية والثقافية والاقتصادي، ونجد من الضروري التنسيق مع الانشطة الاجتماعية خارج الجامعة والاستفادة من خبراتهم كالمنظمات المهنية والسياسية واستقطاب الكوادر في هذه الحلقات عن طريق اللقاء مع الطلبة على المستوى الاكاديمي والميداني لاجل الوصول الى حل المشاكل الاجتماعية والحد من السلوكيات غير المرغوب فيها.

ويشير الجدول اللاحق رقم (٢) ان نسبة الطلبة الذين يؤكدون على وجوب توفر العلاقات الاجتماعية لدى العميد فقد بلغت ٩٦% في كلية الطب مقابل ٥٦% في كلية الاكاديميه و ٤٨% في كلية التربية الرياضيه للبنات و ٢٤% في كلية الاداب، اما سمة متفهم لوضع الطلبة والاساتذه الواجب توافرها لدى العميد فقد بلغت ٧٦% في كلية الطب و ٦٤% في كلية التربية الرياضيه للبنات و ٤٨% في كليه الاكاديميه و ٨% في كلية الاداب.

اما سمة التعاون الواجب توافرها لدى العميد فقد بلغت ٧٦% في كلية الطب و ٦٨% في كلية التربية الرياضيه للبنات و ٦٠% في كلية الاكاديميه و ٤% في كلية الاداب في حين كانت سمة ملتزم بالمعايير الاخلاقيه الواجب توافرها لدى العميد وحسب اراء الطلبة فكانت ٨٤% في كلية الطب مقابل ٨٠% في كلية التربية الرياضيه للبنات و ٧٢% في كلية الاكاديميه و ٢٠% في كلية الاداب.

ولقد بلغت نسبة الطلبة الذين اكدوا على سمة ذا سمعه جيده الواجب توافرها لدى العميد فقد بلغت ٩٢% في كلية الطب و ٨٤% في كلية الاكاديميه و ٧٢% في كلية التربية الرياضيه للبنات و ٤% في كلية الاداب.

اما سمة مرن الواجب توافرها لدى العميد فقد بلغت ٥٦% في كلية الطب و ٤٤% في كلية الاكاديميه و ٣٦% في كلية التربية الرياضيه للبنات و ١٦% في كلية الاداب.

اما ذا مظهر جيد فكانت بنسبة ٦٤% في كلية التربية الرياضيه للبنات و ٥٢% في كلا من كلية الطب وكليه الاكاديميه و ٢٤% في كلية الاداب.

وسمة لبق الواجب توفرها لدى العميد فقد بلغت ٦٤% في كلية الطب و ٦٠% في كلية التربية الرياضية للنبات وكلية الاكاديميه و ٢٠% في كلية الاداب.

ويعزى سبب تفاوت هذه النسبه وانخفاضها لدى البعض من الكليات نظرا لتباين مفهوم القيم والمثل والعادات الاجتماعيه فيها بالاضافه الى اختلاف درجة الاهتمام بالعلاقات والمظاهر الاجتماعيه فيها.

جدول رقم (٢)

يوضح توزيع السمات الاجتماعيه الواجب توافرها في العميد كما يطرح طلبة الكليات

كلية الاكاديميه		كلية التربية الرياضيه للنبات		كلية الاداب		كلية الطب		السمات الاجتماعيه الكليات
١٤	٥٦%	١٢	٤٨%	٦	٢٤%	٢٤	٩٦%	صاحب علاقات اجتماعيه
١٢	٤٨%	١٦	٦٤%	٢	٨%	١٩	٧٦%	متفهم لوضع الطلبة والاساتذه
١٥	٦٠%	١٧	٦٨%	١	٤%	١٩	٧٦%	متعاون
١٨	٧٢%	٢٠	٨٠%	٥	٢٠%	٢١	٨٤%	ملتزم بالمعايير الاخلاقيه
٢١	٨٤%	١٨	٧٢%	١	٤%	٢٣	٩٢%	ذا سمعه جيده
١١	٤٤%	٩	٣٦%	٤	١٦%	١٤	٥٦%	مرن
١٣	٥٢%	١٦	٦٤%	٦	٢٤%	١٣	٥٢%	ذا مظهر جيد
١٥	٦٠%	١٥	٦٠%	٥	٢٠%	١٦	٦٤%	لبق

٣- السمات الاداريه

ان فهم واقع العمليه الاداريه اصبحت تمثل حاجه ماسه في المراحل المتقدمه في المجتمعات فهي لاتعني فقط فهم واطلاع على العلوم والافكار وانما تعني الكفاءه في استخدام هذه الافكار في الواقع العملي وضمن الظروف البيئية المحيطه. من هنا نسلط الضوء على ما هيته الاوساط الجامعيه التي اصبح لها استقلالها الذاتي والقدسيه والحمايه القانونيه والعلميه، كما تعتبر الجامعات المحتوى الواسع لاجيال الطلبة الذين تقع عليهم مسؤوليه الارتقاء بالحياه الى سلم التقدم والعلم

والانسانيه، وان الانظمه الجامعيه تقتضي تاسيس علاقات اداريه واكاديميه بين الطلبة والاساتذه وهذه العلاقات تحكمها قياده جامعيه يرأسها العميد الذي يجسد القياده لكافة الانشطه ومن هنا فاننا نجد ضرورة البحث في القياده الجامعيه في العراق لتحريك الجمود وازالة الصداً الذي اثقل هذه القيادات بسبب الظروف والتحولت السياسيه والاجتماعيه التي انعكست على الانشطه الجامعيه ورغم تشريع الانظمه والقوانين الخاصه بالجامعه فانها تبقى اليه معطله ما لم تترجم الى عمل حيوي وفعال من خلال قياده جامعيه كفوءه ومكلفه لاختيار الاساتذه والمواد التي ترقى الى المفاهيم العلميه الطموحه واصدار التعليمات والاورامر بهذا الشأن. ويوضح لنا الجدول اللاحق رقم (٣) بان نسبة الطلبة الذين اكادوا على وجوب توفر سمة حازم ١٠٠% في كلية الطب مقابل ٦٠% في كلية التربيه الرياضيه للبنات و ٣٦% في كليه الاكاديميه و ٨% في كلية الاداب.

اما نسبة الطلبة الذين اكادوا على وجوب توفر سمه ذا مواعيد مضبوطة فقد بلغت نسبتها ٨٨% في كلية التربيه الرياضيه للبنات مقابل ٧٢% في كلية الاكاديميه و ٦٤% في كلية الطب مقابل ٣٢% في كلية الاداب.

في حين نجد ان نسبة الطلبة الذين اكادوا على وجوب توفر سمة القدره على تحمل المسؤوليه ٨٨% في كلية التربيه الرياضيه للبنات مقابل ٨٤% في كلية الطب و ٦٠% في كليه الاكاديميه و ٢٠% في كلية الاداب.

اما نسبة الطلبة الذين اكادوا على وجوب توفر سمة القدره على اتخاذ القرار فقد بلغت ٨٠% في كلية الطب مقابل ٧٢% في كلية التربيه الرياضيه للبنات و ٦٠% في كلية الاكاديميه و ٢٠% في كلية الاداب.

اما سمة التعاون الواجب توافرها لدى العميد فقد كانت النسبة ٧٦% في كلية الطب و ٦٨% في كلية التربية الرياضية للبنات و ٦٠% في كلية الاكاديمية مقابل ٤% في كلية الاداب.

اما سمة ذا مظهر جيد والواجب توافرها لدى العميد فقد كانت النسبة ٦٤% في كلية التربية الرياضية للبنات و ٥٢% في كل من كلية الطب وكلية الاكاديمية و ٢٤% في كلية الاداب.

اما سمة اللباقة الواجب توافرها لدى العميد حسب اراء الطلبة فقد بلغت النسبة ٦٤% في كلية الطب و ٦٠% في كل من كلية التربية الرياضية للبنات وكلية الاكاديمية و ٢٠% في كلية الاداب.

ولقد كانت سمة المرونة الواجب توافرها لدى العميد حسب اراء الطلبة فقد بلغت النسبة ٥٦% في كلية الطب و ٤٤% في كلية الاكاديمية و ٣٦% في كلية التربية الرياضية للبنات و ١٦% في كلية الاداب.

ثالثا : تاكيد الطلبة على وجوب توافر السمات الادارية لدى العميد في الكليات وقد كانت كما يلي:

١- لقد كانت سمة حازم الواجب توافرها لدى العميد حسب اراء الطلبة نسبة ١٠٠% في كلية الطب و ٦٢% في كلية التربية الرياضية للبنات و ٣٦% في كلية الاكاديمية و ٨% في كلية الاداب.

٢- في حين كانت سمة القدره على تحمل المسؤولية الواجب توافرها لدى العميد حسب اراء الطلبة بنسبة ٨٨% في كلية التربية الرياضية للبنات و ٨٤% في كلية الطب و ٦٠% في كلية الاكاديمية و ٢٠% في كلية الاداب.

٣- اما سمة ذا مواعيد مضبوطة الواجب توافرها لدى العميد حسب اراء الطلبة بنسبة ٨٨% في كلية التربية الرياضية للبنات و ٧٢% في كلية الاكاديميه و ٦٤% في كلية الطب و ٣٢% في كلية الاداب.

٤- اما سمة القدره على اتخاذ القرار الواجب توافرها لدى العميد بنسبة ٨٠% في كلية الطب مقابل ٧٢% في كلية التربية الرياضية للبنات و ٦٠% في كلية الاكاديميه و ٢٠% في كلية الاداب.

٥- وقد بلغت نسبة الطلبة الذين اكدوا على وجوب توفر سمة الاقتناع لدى العميد ٨٠% في كلية الطب مقابل ٧٢% في كلية التربية الرياضية للبنات و ٤٨% في كلية الاكاديميه و ٣٢% في كلية الاداب.

وقد كانت نسبة الطلبة الذين اكدوا على وجوب توفر سمة منصف للاخرين ٨٠% في كلية التربية الرياضية للبنات و ٧٦% في كلية الطب و ٥٢% في كلية الاكاديميه و ٣٢% في كلية الاداب. في حين كانت سمة مشجع لفكرة المسؤولينه الجماعيه والواجب توافرها لدى العميد بنسبة ٧٢% لدى الطلبة في كل من كلية الطب وكلية التربية الرياضية للبنات مقابل ٤٨% في كلية الاكاديميه و ٨% في كلية الاداب.

وقد بلغت نسبة الطلبة الذين اكدوا على وجوب توفر سمة قادر على حل المشاكل الطلبة لدى العميد ٧٢% لدى كل من كلية الطب وكلية التربية الرياضية للبنات مقابل ٦٤% في كلية الاكاديميه و ٢٠% في كلية الاداب.

وقد كانت نسبة الطلبة الذين اكدوا على وجوب توفر الاصغاء للاحتياجات والمقترحات ٦٠% لدى كل من كلية الطب وكلية التربية الرياضية للبنات مقابل ٤٠% في كلية الاكاديميه و ٣٢% في كلية الاداب.

جدول رقم (٣)

يوضح توزيع السمات الادارية الواجب توافرها في العميد كما يريدتها طلبة الكليات

الكليات		السمات الاجتماعية		كلية الطب		كلية الآداب		كلية التربية الرياضية للبنات		كلية الأكاديمية	
القدرة على اتخاذ القرار	٢٠	%٨٠	٥	%٢٠	١٨	%٧٢	١٥	%٦٠			
القدرة على تحمل المسؤولية	٢١	%٨٤	٥	%٢٠	٢٢	%٨٨	١٥	%٦٠			
مشجع لفكرة المسؤولية الجماعية	١٨	%٧٢	٢	%٨	١٨	%٧٢	١٢	%٤٨			
القدرة على الإقناع	٢٠	%٨٠	٨	%٣٢	١٨	%٧٢	١٢	%٤٨			
الإصغاء للاحتياجات والمقترحات	١٥	%٦٠	٨	%٣٢	١٥	%٦٠	١٠	%٤٠			
ذا مواعيد مضبوطة	١٦	%٦٤	٨	%٣٢	٢٢	%٨٨	١٨	%٧٢			
حازم	٢٥	%١٠٠	٢	%٨	١٥	%٦٠	٩	%٣٦			
منصف للآخرين	١٩	%٧٦	٨	%٣٢	٢٠	%٨٠	١٣	%٥٢			
قادر على حل مشاكل الطلبة	١٨	%٧٢	٥	%٢٠	١٨	%٧٢	١٦	%٦٤			

السمات النفسية الواجب توافرها لدى العميد

يعتبر هذا الجانب بالغ الأهمية لدى الفرد لما له من اثر بالغ في تشكيل الشخصية ولقد اهتم العديد من المفكرين والمختصين بهذا الجانب والعمل على تحديد وتصنيف نفسية الفرد وشخصيته الى مستويات متعددة وخاضعه الى دوافع فطرية وغير فطرية، فلكل فرد شخصيه يتقرد بها عن غيره ولكل فرد ميول ورغبات وامزجه متنوعه ولها العوامل المؤثره فيها فهني لها مقوماتها وسماتها ومن خلالها يتاطر التعامل مع الاخرين باشكال عديدة ومختلفه ومثيره بذلك استجابتهم الى الرضا والسخط. اذن

فهي نعتبر الاداة الاساسيه لتقويم السلوك ونجاح العلاقات والتفاعل الاجتماعي الذي يؤثر في بناء المجتمع وتقدمه^(١).

ومن هنا نلقي الضوء على هذا الجانب في دوره الفاعل في الميادين المختلف اذ لابد ان تهيء لكل مهنة الشخص الكفوء لها والذي يتمتع بقدرات وسمات تتلائم وطبيعة تلك المهنة، وعليه فلا بد من توافر السمات النفسيه الجيده لدى العميد والتي تؤهله وطبيعة الدور المهم الملقى على عاتقه.

ومن العوامل النفسية التي يتحلى بها العميد الصحة النفسيه وتهيئة الاجواء الاكاديميه في مجتمعه ودائرته وكسر الجمود في سقفه الدراسي ان وجد وذلك عن طريق الانفتاح على الطلبة ومشاركتهم في افراحهم وحل مشاكلهم والاحاطه بظروفهم المعيشيه. ويشير لنا الجدول اللاحق رقم (٤) ان سمة قوة الشخصيه والتي اكد عليها من قبل الطلبة قد بلغت ٨٠% في كل من كلية الطب وكيه الاكاديميه مقابل ٧٢% في كلية التربية الرياضيه للبنات و ٢٠% في كلية الاداب.

اما سمة الطموح الواجب توافرها لدى العميد وحسب اراء الطلبة فقد بلغت نسبة الطلبة الذين اكدوا عليها ٦٠% في كلية الطب مقابل ٥٦% في كليه الاكاديميه و ٤٤% في كلية التربية الرياضيه للبنات و ٢٠% في كلية الاداب.

اما سمة القدره على التكيف فلقد بلغت نسبة الطلبة الذين اكدوا عليها ٥٦% في كلية الطب و ٤٤% في كلية التربية الرياضيه للبنات و ٤٠% في كليه الاكاديميه و ٢٠% في كلية الاداب.

(١) د. احمد عزت راجح، اصول علم النفس الاسكندريه ١٩٦٣ ، ص ٤١٢ .

جدول رقم (٤)

يوضح آراء الطلبة حول توافر السمات النفسية لدى العميد

كلية الآكاديميه		كلية التربيه الرياضيه للبنات		كلية الآداب		كلية الطب		السمات النفسيه الكليات
٢٠	%٨٠	١٨	%٧٢	٥	%٢٠	٢٠	%٨٠	قوة الشخصيه
١٤	%٥٦	١١	%٤٤	٥	%٢٠	١٥	%٦٠	طموح
١٠	%٤٠	١١	%٤٤	٥	%٢٠	١٤	%٥٦	القدره على التكيف

الاستنتاجات والتوصيات

١- الاستنتاجات

اولاً:- لقد اكد الطلبة على وجوب توافر السمات العلميه لدى العميد في الكليات وكانت كما يلي:-

١- سمة الثقافه وبنسبة %٩٦ في كلية الطب مقابل %٨٤ في كلية التربيه الرياضيه للبنات و %٦٨ في كلية الآكاديميه و %٥٢ في كلية الآداب.

٢- في حين كانت سمة الكفاءه بنسبه %٩٢ في كلية الطب و %٧٢ في كلية التربيه الرياضيه للبنات و %٥٦ في كلية الآكاديميه و %٤٤ في كلية الآداب.

٣- اما سمة الخبره فقد كانت %٨٠ في كلية الطب و %٦٨ في كلية الآكاديميه و %٦٠ في كلية التربيه الرياضيه للبنات و %٤٤ في كلية الآداب.

٤- وبلغت سمة الرصانه العلميه %٧٢ في كلا من كلية الطب وكلية التربيه الرياضيه للبنات و %٥٦ في كلية الآكاديميه و %٤٤ في كلية الآداب.

٥- اما سمة الابداع فقد كانت نسبة ٦٤% في كلية الطب و ٥٦% في كلية الاكاديميه و ٥٢% في كلية الاداب و ٤٤% في كلية التربية الرياضيه للبنات.

ثانيا :- ولقد اكد الطلبة على وجوب توافر السمات الاجتماعيه لدى العميد وقد كانت كما يلي:

١- لقد حصلت سمة ذا سمعه جيده الواجب توافرها لدى العميد اعلى نسبه وذلك في كلية الطب وكانت ٩٢% مقابل ٨٤% في كلية الاكاديميه و ٧٢% في كلية التربية الرياضيه للبنات و ٤% في كلية الاداب.

٢- في حين كانت سمة ملتزم بالمعايير الاخلاقيه الواجب توافرها لدى العميد نسبة ٨٤% في كلية الطب و ٨٠% في كلية التربية الرياضيه للبنات و ٧٢% في كلية الاكاديميه.

٣- اما سمة متفهم لوضع الطلبة والاساتذه بنسبة ٧٦% في كلية الطب مقابل ٦٤% في كلية التربية الرياضيه للبنات و ٤٨% في كلية الاكاديميه و ٨% في كلية الاداب.

٤- اما سمة القدره على الاقتناع الواجب توافرها لدى العميد حسب اراء الطلبة بنسبة ٨٠% في كلية الطب و ٧٢% في كلية التربية الرياضيه للبنات و ٤٨% في كلية الاكاديميه و ٣٢% في كلية الاداب.

٥- اما سمة منصف للاخرين الواجب توافرها لدى العميد حسب اراء الطلبة بنسبة ٨٠% في كلية التربية الرياضيه للبنات و ٧٦% في كلية الطب و ٥٢% في كلية الاكاديميه و ٣٢% في كلية الاداب.

٦- وقد كانت سمة على حل المشاكل الواجب توافرها لدى العميد حسب اراء الطلبة بنسبة ٧٢% لدى كل من كلية الطب وكلية التربية الرياضية للبنات و ٦٤% في كلية الاكاديميه و ٢٠% في كلية الاداب.

٧- في حين كانت نسبة سمة الاصغاء للاحتياجات والمقترحات الواجب توافرها لدى العميد حسب اراء الطلبة ٦٠% لدى كل من كلية الطب وكلية التربية الرياضية للبنات و ٤٠% في كلية الاكاديميه و ٣٢% في كلية الاداب.

رابعا:- لقد اكد الطلبة على السمات النفسيه الواجب توافرها لدى العميد وهي كما يلي:

١- سمة قوة الشخصيه الواجب توافرها لدى العميد حسب اراء الطلبة بنسبة ٨٠% في كل من كلية الطب وكلية الاكاديميه مقابل ٧٢% في كلية التربية الرياضية للبنات و ٢٠% في كلية الاداب.

٢- اما سمة طموح الواجب توافرها لدى العميد حسب اراء الطلبة فقد كانت بنسبة ٦٠% في كلية الطب مقابل ٥٢% في كلية الاكاديميه و ٤٤% في كلية التربية الرياضية للبنات و ٢٠% في كلية الاداب.

٣- في حين كانت سمة القدره على التكيف الواجب توافرها لدى العميد حسب اراء الطلبة ٥٦% في كلية الطب مقابل ٤٤% في كلية التربية الرياضية للبنات و ٤٠% في كلية الاكاديميه و ٢٠% في كلية الاداب.

التوصيات والمقترحات :

- ١- التاكيد على الطريقه المناسبه في اختيار العميد
- ٢- وضع الية تخدم منهج التعاون والتنسيق بين الاساتذه والطلاب من جانب والعميد من جانب آخر.

- ٣- تحديد سقف زمني لمنصب عميد بما يكفل تحقيق التطور العلمي والتقني في المؤسسة او الكليه.
- ٤- اعتماد التخصص في اختيار العميد.
- ٥- ان توفر فرص لتنمية القدرات القيادية للعماده عن طريق الاعداد والتدريب.
- ٦- ان تنصب جهود العميد على المؤسسة الجامعه حصرا وان لا يصر الى تأثير انتماءاته الشخصيه على هذه الجهود.
- ٧- توفير اللقاءات والندوات المفتوحة بين العمداء انفسهم لتبادل الخبرات الاستفاده منهم لتطوير سير العمل في الكليات وبين من يشغل منصب عميد والاساتذه والطلبه لاجل التعرف على المشاكل بشكل مباشر.
- ٨- اعطاء العميد حصانه قانونيه وعدم مساءلته عن اعمال سلبيه اقترفها الا بعد الرجوع الى الجهات العليا المسؤوله عن الانشطه الجامعيه.
- ٩- تعزيز شخصيه العميد الاكاديميه عن طريق الدعم المادي وتوفير المستلزمات التي تجعله في مستوى يليق في منصبه.

المصادر

- ١- ابراهيم شهادة ربيحات. القيادة التربويه لاعضاء هيئه التدريس وعلاقتها بالتكيف الاكاديمي لدى الطلبة في الجامعات الاردنيه بغداد ١٩٩٨ ص ٣٣-٤-٦٣ .
- ٢- جار الله ابو القاسم الزمخشري. اساس البلاغه، بيروت، ١٩٨٤ ص ٤٣.
- ٣- مجموعة الاساتذه. المعجم المدرسي دمشق ص ٢٧٦-٢٧٧.
- ٤- د. شامل كامل محمد، د. هيثم عبد الله حسون، قيادة الشباب، بغداد ١٩٩٠ ص ٢٩-٤٤-٦١.

- ٥- انتظار احمد جاسم، تقويم فاعلية البرنامج التدريبي للقيادات الاداريه العليا (دراسه تطبيقيه على عتبة عمداء الكليات في الجامعات العراقيه)، النجف ١٩٩٧ ص ١٣-٤٩-١٢٥.
- ٦- عبد المجيد احمد خليل علاوي. اساليب قياده الاداريه لعمداء الكليات ورؤساء الاقسام العلميه وعلاقتها بالتزام التنظيمي، بغداد. ١٩٩٨ ص ١٩-٢٣-٥٩ .
- ٧- مصدق جميل الحبيب. التعليم والتنمية الاقتصاديه. بغداد ١٩٨١ ص ٢٨٤ .
- ٨- دراسات الاجيال العدد الرابع، السنه السابعه، بغداد ١٩٨٧ ص ٢٨٤ .
- ٩- احمد عزت راجح، اصول علم النفس، ١٩٦٣ الاسكندريه ص ٤٦٩ .

ملحق رقم (١)

استمارة الاستبيان بعد التعديلات

اعزائي الطلبة ارجو الاجابه على فقرات هذا الاستبيان بوضع علامة () امام
الجواب المناسب.

١- هل تعتقد بان هذه السمات العلميه واجب توفرها في العميد :

- | | | | | | |
|-----------------|--------------------------|-----|--------------------------|-----|--------------------------|
| أ- الثقافه | <input type="checkbox"/> | نعم | <input type="checkbox"/> | كلا | <input type="checkbox"/> |
| ب- الابداع | <input type="checkbox"/> | نعم | <input type="checkbox"/> | كلا | <input type="checkbox"/> |
| ت- الكفاءه | <input type="checkbox"/> | نعم | <input type="checkbox"/> | كلا | <input type="checkbox"/> |
| ث- الخبره | <input type="checkbox"/> | نعم | <input type="checkbox"/> | كلا | <input type="checkbox"/> |
| الرصانه العلميه | <input type="checkbox"/> | نعم | <input type="checkbox"/> | كلا | <input type="checkbox"/> |

هل تعتقد بان هذه السمات الاجتماعيه واجب توافرها في العميد :

- | | | | | | |
|-----------------------------|--------------------------|-----|--------------------------|-----|--------------------------|
| ١- صاحب علاقات اجتماعيه | <input type="checkbox"/> | نعم | <input type="checkbox"/> | كلا | <input type="checkbox"/> |
| ٢- متفهم لوضع الطلبة | <input type="checkbox"/> | نعم | <input type="checkbox"/> | كلا | <input type="checkbox"/> |
| ٣- متعاون | <input type="checkbox"/> | نعم | <input type="checkbox"/> | كلا | <input type="checkbox"/> |
| ٤- ملتزم بالمعاير الاخلاقيه | <input type="checkbox"/> | نعم | <input type="checkbox"/> | كلا | <input type="checkbox"/> |
| ٥- ذا سمعه جيده | <input type="checkbox"/> | نعم | <input type="checkbox"/> | كلا | <input type="checkbox"/> |
| ٦- مرن | <input type="checkbox"/> | | <input type="checkbox"/> | كلا | <input type="checkbox"/> |

٧- ذا مظهر جيد نعم كلا

٨- لبق نعم كلا

٢- هل تعتقد ان هذه السمات الاداريه واجب توفرها في العميد :

١- القدره على اتخاذ القرار نعم كلا

٢- القدره على تحمل المسؤوليه نعم كلا

٣- مشجع لفكره المسؤوليه الجماعيه نعم كلا

٤- القدره على الاقناع نعم كلا

٥- الاصغاء للاحتياجات والمقترحات نعم كلا

٦- ذا مواعيد مضبوطه نعم كلا

٧- حازم نعم كلا

٨- منصف للاخرين نعم كلا

٩- قادر على حل المشاكل الطليه نعم كلا

٤- هل تعتقد بان هذه السمات النفسيه واجب توفرها في العميد :

١- قوة الشخصيه نعم كلا

٢- طموح نعم كلا

٣- القدره على التكيف نعم كلا